العارف تساوى الاماكن عنده فمن لم تتساو عنده الاماكن
فليس بعارف وكان يقول رضى الله عنه العارف فوق ما يقول
وسئل مرة عن اختلاط العارف بالناس فقال العارف
محفوظ الانفاس محروس الحواس ملقى بين يدى الناس وسئل
ايضا عن حال العارف فقال العارف لا يلتفت الى شئ من
الكرامات بل هى نقص فى حقه لانه مشتغل بالمكرم عن الكرامة
ولو لا حسن الادب لاخذ من خزائن الغيب واكل منها وسئل
رضى الله عنه عن المحبة فقال المحبة حال لا تسئل ليست بمقاله
تقال وسئل عن الولى فقال من توالت احواله وقال رضى الله عنه
ايضا الولى من تولى الحق رعايته وكان يقول فى الحركة بركة
فحركة الظواهر تورث بركة فى السرائر ومن كلامه رضى الله عنه
الوارد ان ثمرة الاوراد فمن زاد امتاز بزيادة الخير
ان زيادة وكل احد موجود على قدر وجوده فمن لم يكن له
مجاهدة لم يكن له مشاهدة وقال قلب العارف مثله كمثل
البحر تضطرب امواجه وهو ساكن وقال العارف لا
يأنس بغير معروفه وبالجملة فاقواله وكراماته واحواله
كثيرة جدا وقد جمع له تلميذه الشيخ ابرهيم بن بشاره

كتابا

كتابا يشتمل على سيرته يذكر فيه اشياء كثيرة من الكرامات وخرق
العادات فمن اراد التشقيق ذلك فلينظر فيما هنالك وفى
هذا القدر كفاية ان شاء الله تعالى وكان الشيخ ابرهيم
بن بشاره المذكور من كبار الصلحين ادرك الشيخ عبد القادر
الجيلانى واخذ عنه اليد وانتفع بالشيخ احمد الصياد وصحبه
كثيرا وظهرت عليه بركاته وقد قدمنا ذكر ذلك فى ترجمته
وكانت وفاة الشيخ المذكور فى شوال سنة تسع وتسعين
وخمسمايه وقبره بمقبرة باب سهام من مدينة زبيد معروف
مشهور عليه مشهد عظيم وفوق القبر تابوت حسن وهو
من القبور المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك أثر النور
عليه ظاهر والانس عنده متجدد نفع الله به وكان الفقيه
اسمعيل الحضرمى كثيرا ما يزوره ويتكرر الى قبره وهو
احد الشبعة الذين تقدم ذكرهم فى ترجمة الفقيه ابرهيم
الفشنى نفع الله بهم اجمعين ابو العباس احمد بن
علوان الصوفى الشيخ الكبير المشهور الولى العارف
المذكور كان ابوه كاتبا بخدم الملوك ونشأ هو على طريقة
ابيه من الاشتغال بالكتابة وقرأ فى النحو واللغة وغير

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)